

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

رثة فرفقت به ثم أمرت له بدراهم فلم يقبلها فجهدت فلم يفعل ثم أخذ بيدي فمر بي إلى البحر ثم أخرج من كفه قدحا فغرف من ماء البحر ثم قال اشرب فشربت أحلى من العسل ثم قال من كان في خدمة من هذه قدرته أي شيء يصنع بدراهمك ثم غاب عني فلم أره 526 .
الفرار .

ومنهم الفرار الجآر الذي لا يقر له قرار خوفا من الغفلة والاعتزاز .
حدثنا عبد الله بن محمد قال سمعت عمرو بن عثمان المكي يقول لقيت رجلا فيما بين قرى مصر يدور فقلت له مالي أراك لا تقر في مكان واحد فقال لي وكيف يقر في مكان واحد من هو مطلوب فقلت له أولست في قبضته في كل مكان قال بلى ولكنني أخاف أن أستوطن الأوطان فيأخذني على غرة الاستيطان مع المغرورين 527 .
الديلمي .

ومنهم الديلمي المأسور المصلوب المحبوس المحبوب الوصيف المكروب .
حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن الحسن الحلبي ثنا محمد بن المبارك الصوري قال سمعت الوليد بن مسلم يقول غزا المسلمون غزوة فيهم الديلمي فأسرتهم الروم فصلبوه على الدقل فلما رآه المسلمون مصلوبا حملوا على الروم حملة فأخذوا المركب الذي فيه الشيخ فأنزلوه عن الدقل فقال لهم اعطوني ماء أصب علي فقالوا لم تصب عليك قال إني جنب لأنهم لما صلبوني تجلت لي نعسة فرأيت نفسي كأنني على نهر فيه وصائف فمددت يدي إلى واحدة منهم فافترعته فأصا بتني جنازة